Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قاسية أخفقوا إخفاقاً ذريعاً ، قالوا لأبى بكر : « هل لك ياأبا بكر فى صاحبك يزعم أنه أسرى به الليلة إلى بيت المقدس وصلّى فيه ورجع إلى مكة » ، فسألهم أبو بكر : « أو قد قال ذلك ؟ » ، ظنًّا منه أنهم يكذبون عليه ، فقالوا : « نعم » ، وانتظروا تكذيباً من أبى بكر ولكنه فاجأهم : « لئن كان قاله لقد صدق » ، ووضعهم أبو بكر أمام حقيقة ثابتة مؤكدة ، وهى أن الرسول هو الأمين الصادق الذى لم يجربوا عليه كذباً قط ، قالوا لأبى بكر : « تصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ ، قال : « نعم ، إنى لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك ، أصدقه فى خبر السماء فى غدوه روحه » ، ولما سمع أبو بكر مقالة المطعم بن عدى لرسول الله عاتبه قائلا : « يامطعم ، بئس ماقلت لابن أخيك ، جبهته (أى استقبلته بالمكروه) ، وكذبته ، وأنا أشهد أنه صادق » ، ولما بلغ رسول الله ماقاله أبو بكر قال له : « ياأبا بكر إن الله تعالى قد سماك الصديق » ، وأبو بكر لم ينظر إلى الخبر فى ذاته ليناقشه بعقله ، ولكنه تكلم عن المخبر وهو رسول الله ، فإذا حدّث كان حديثه الصدق كله ، ولاينبغى لمن آمن بأنه نبى مرسل أن يكذب أو يشك فى شىء ممايقول ، فهو أمين السماء ، ولايكذب أبداً ، وهذا مبدأ جوهرى يجب أن يسلم به كل من آمن بالله ورسوله لأنه تأكيد لدور العقيدة ، فالعقيدة الصادقة تقبل الخبر على علاته ، وخاصة إذا ورد به نص صريح فى القرآن كما ورد النص الخاص بالإسراء ، وحين يعرض القرآن لأمر من الأمور ، فإن العقيدة الصادقة تلزم بقبول هذا الأمر دون مناقشة ، لأن من يكذّب مانص عليه القرآن صراحة يعتبر كافراً .

كان الإسراء من مكة إلى بيت المقدس لحكمة أرادها الله تبارك وتعالى ، فقد